

حقائق التفسير

@ 192 @ | \$ ذكر ما في سورة الأنعام \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | | قوله عز وعلا :
2 ! 2 ! [الآية : 1] . | | قيل : حمد نفسه بنفسه حين علم عجز الخلق عن بلوغ حمده . |
| وقيل : حمد نفسه على ما أبدى الخلق من مصالحهم ومعاشهم لغفلة الخلق عن ذلك . | |
وقيل في قوله : ! 2 2 ! قال : السموات سماوات المعرفة ، والأرض أرض الخدمة . | | وقيل
هذه الآية من ذا الذي يستحق الحمد ، ، إلا من يقدر على مثل هذا الخلق | من السموات والأرض
وما فيهما . | | وسئل الواسطي رحمه الله عليه ما الحكمة في إظهار الكون بقوله خلق
السموات | والأرض ؟ فقال : لا حاجة به إلى الكون ، لأن فقد الكون ظهوره وظهوره فقده عنده
، | فإن قيل لإظهار الربوبية قيل : ربوبيته كانت ظاهرة ولم يظهر ربوبيته لغيره قط ، لأنه
لا | طاقة لأحد في ظهور ربوبيته ، بل أظهر الكون وحجب الكون بالكون ، لئلا تظهر لأحد |
الربوبية فينطمس ، لأن الحق لا يحتمله إلا الحق . | | وسئل بعضهم : ما الحكمة في إظهار
الكون ؟ قال : ارتفاع العلة ، فإذا ارتفعت العلة | ظهرت الحكمة . | | قوله تعالى : ! 2
2 ! . | | قال بعضهم : أبدأ الظلمات في الهياكل والنور في الأرواح . | | وقال بعضهم :
جعل الظلمات الكفر والمعاصي ، وجعل النور الإيمان والطاعات . | | وقال الواسطي : هو
الكفر والمعاصي والنور والإيمان ، وأصله الافتراق والاقتران . | | وقال بعضهم : جعل
الظلمات والنور ، الظلمات : أعمال البدن والنور : في | التفويض . |